

## سوريا

تشهد خطوط التماس بين الجيش السوري و«قسد» من جهة، والجيش التركي والصفائل المسلحة التابعة له من جهة أخرى، في ريفي الحسكة والرقة، حالة من الترقّب، في ظلّ استفدام تركيا المزيد من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة، بما يوحى بنيات هجومية. يأتي ذلك وسط توقعات بأن تردّ انقرة على التقدّم المتسارم للجيش السوري في ريف إدلب الجنوبي، وعلى الماطلة الروسية في الاستجابة لنداءاتها بوقف العمليات، عبر تحريك الجبهات، وربما التوسّع في شرقي الفرات، المحكوم بتفاهم تركي - روسي

## تعزيزات تركية في ريفي الرقة والحسكة استئناف «نجم السلام» ردًّا على إدلب؟

**الحسكة - أيهم مرعي**
تحوّلت قرية العسكرية الحدودية في ريف رأس العين، خلال هذا الشهر أعتب توقيع «اتفاق سوتشي» بين الجانبين التركي والروسي، وعلى رغم أن التحشيد التركي لم يرق بعد إلى مستوى عملية كبيرة، إلاّ أنه يوحى بنيات توسعية في ريفي الحسكة والرقة، ومع أن الشهرين الماضيين سجّلا واضح لتعزيز الحضور العسكري في المنطقة، وتساعد هذا النشاط بعد استهداف الجيش السوري لرتل تركي في ريف إدلب الجنوبي

وأريافها، إلا أن انقرة سعت، خلال الـيومين الفائتين تحديداً، إلى تظهر استعدادها لخوض عملية عسكرية في المنطقة، من خلال تكثيف استهدافها لمناطق انتشار الجيش السوري و«قسد» في قرى تل الورد وربيعات وخرية الشعير في ريف الحسكة، وقرعلي والخالدية وهوشان والديس في ريف الرقة، وعلى ضوء تلك التطورات، يمكن القول إن أيّ تصعيد تركي جديد قد يكون باتجاه المناطق الحماذية شمالاً، حتى الحدود، للطريق الرابط بين عين عيسى وعين العرب

(كوباني)، وصولاً إلى منبج، في محاولة لإفراغ شمال الطريق الدولي: من تل تمر حتى حلب، من أي وجود لـ«قسد».

كذلك لا تبدو بلدة أبو راسين ومدينة الدرياسية في ريف رأس العين الشرقي خارج التطلعات التركية، وقد يكون التوسّع نحوها هدفاً مقبلاً للأتراك، في حال ترجمت عمليات التحشيد إلى هجوم واسع في ريف الحسكة، علماً بأن هجوماً من هذا النوع ربما تراه انقرة متحاً، في ظلّ غياب أي وجود اميركي، واقتصار الحضور الروسي على

رسمياً، أعلنت دمشق، أمس، دخول الجيش السوري إلى مدينة سراقب في ريف إدلب الجنوبي، والبدء بتمشيط أحيائها ونزع الألغام منها تمهيداً لإعلانها مدينة آمنة. قبل ذلك، كانت قوات الجيش قد سيطرت على عدد من القرى والبلدات شمالي المدينة، لتكمل بذلك حصارها عليها، وعلى النقاط العسكرية التركية المحيطة بها. ودخلت وحدات من الجيش إلى بلدة إفس شمالي سراقب، وتابعت طريقها لتسيطر على بلدة بجازر شمالي شرقي المدينة، ومنها امتدّت إلى الخيرب التي كانت قد سيطرت عليها قبل أيام.

وفي وقت سابق، سيطر الجيش على قررتي جديدة طلافح وطلافح في أقصى ريف حلب الجنوبي الغربي غربي سراقب، وقرية جلاس غربي أبو الصهور في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وعلى محور ريف حلب الجنوبي، ثقت سيطرته على بلدة خلصة، واستعاد قررتي الحميرية وقلعجية جنوبي خان طومان، بعدما تمكّن المسلحون من السيطرة عليهما أول من أمس. في المقابل، لم تترك انقرة الفصائل المسلحة وحدها، إذ نفذت المدفعية



يكثّف الجيش التركي حضوره العسكري في منطقة عملية «نجم السلام» بما يوحى بنوايا هجومية (الناضول)

## لا تبدو بلدة ابو راسين ومدينة

**الدرياسية في ريف راس العين الشرقي خارج التطلعات التركية**

نقاط مراقبة محدودة في تل تمر وأبو راسين والدرياسية، إلا أن ذلك دونه مخاطر الاصطدام مع الروس، إضافة إلى وجود نقاط انتشار عديدة للجيش السوري، الذي يبدي جاهزية لضدّ أيّ محاولة هجوم تركية جديدة في المنطقة، وأمام هذه التحركات، تُظهر موسكو موقفاً صلباً برفض أيّ توسع تركي جديد في الشمال الشرقي، وهو ما يُترجم بإرسال تعزيزات روسية من الفاشل باتجاه عين عيسى لمنع أيّ هجوم مرتقب، بالتوازي مع تعزيز نقاط المراقبة الموجودة في

ترابط جغرافي بين مناطق نبع السلام ومناطق درع الفرات، وهو ما يعني تركيز الهجمات على المنطقة الرابطة بين تل أبيض ومنبج»، من جهته، يؤكّد مصدر ميداني سوري، في حديث إلى «الأخبار»، أن «نقاط التماس بين الجيش السوري ومناطق انتشار المسلحين والجيش التركي تشهد تحركات متزايدة خلال الفترة الأخيرة»، معتبراً أن التحركات «ربما تظهر نيات هجومية باتجاه مناطق سيطرة الجيش في المنطقة»، وبلفت المصدر إلى أن «التنسيق مع الجانب الروسي بشأن انتشار الجيش السوري في المنطقة لا يزال يسير في الإطار الطبيعي»، جازماً بأن «الجيش انتشر في أرياف الحسكة لحماية سكانها من الهجمات التركية، وسيبقى موجوداً في المنطقة حتى استعادة سيادته على كامل جغرافيا البلاد».

وتعرب مصادر مقرّبة من «قسد»، بدورها، عن اعتقادها بأن «الجانب التركي لا يؤمن له، وقد يخرق الاتفاق ويشنّ هجمات على ريفي الحسكة والرقة في أيّ وقت»، معتبرة أن «انتشار الجيش السوري ووجود نقاط مراقبة روسية قد لا يكونان عاملين كافيين لحماية المنطقة من هجمات تركية إضافية»، وإذ تشير إلى أن «التنسيق مع الجانبين الروسي والحكومي عسكرياً مستمر، والهدف منه الدفاع عن المنطقة ضدّ الاطماع التركية»، فهي ترجّح أن تسعى «تركيا لرفع معنويات المقبل إعلاناً تركياً عن استئناف عملية نبع السلام، عبر شنّ هجمات متزامنة باتجاه ريفي تل أبيض الغربي ورأس العين الشرقي، حيث شهدت المنطقتان استطلاعاً مكثفاً من الأتراك خلال الاسبوع الفائت»، وتوضّح المصادر أن تركيا «تسعى للضغط لتحقيق

## تقرير

## السودانيون لا يصدّقون مهاجمات السلطة صفقة التطبيع خاسرة

أن أحداً من القوى الوازنة لم يعلن رفضه مبدأ اللقاء، أو يدع الجماهير إلى التظاهر. وفي هذا السياق، يقتل الكاتب عبد اللطيف البوني من ظاهر الخلاف بين المكوّنين المدني والعسكري حول لقاء البرهان - تختناهو، معتبراً في حديث إلى «الأخبار» أنه من الأداء الأخير لا يخفى أن «السالة مرتبة ومتفق عليها على مستوى عال، لكن في دائرة ضيقة... كشف تختناهو للزيارة هو ما أربك المشهد وأظهر الانقسام». وفيما يسود اعتقاد بأن البرهان أقدم على خطوته تلك في إطار السعي إلى استرضاء الولايات المتحدة ودفعها إلى رفع السودان من قائمتها لـ«الدول الراجعة للإرهاب»، يستعد محللون من منظور المصلحة تحقّق ذلك ما لم تقدّم الخرطوم على تطبيع كامل مع تل أبيض، بل إن رئيس حزب «الامة القومي»، الصادق المهدي، وصف، في مؤتمر عقده أمس، فكرة أن «إسرائيل ستساعدنا في رفع العقوبات الأميركية» بأنها «وهم كبير». وفي الاتجاه نفسه، رأى السفير الأسبق والقيادي في حزب «المؤتمر الشعبي الإسلامي، إدريس سليمان، في حديث إلى «الأخبار»،

**يبدو واضحاً أن الخلافات بين المكوّنين العسكري والمدني جرت احتواؤها**

مسائل لا تمتسّ جوهر الموضوع، وفي هذا الإطار، نفى وزير الثقافة والإعلام، فيصل محمد صالح، أمس، صحة حديث البرهان حول علم رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، باللقاء قبل يومين من موعه، قائلاً إن «رئيس مجلس السيادة أكد، خلال الاجتماعات التي عقدت معه، أنه لم يستشر أحد، وأنه يتحمل المسؤولية وحده». وأضاف صالح إن البرهان قال لهم إنه «لم يقدم عموماً بالتطبيع أو إقامة علاقات دبلوماسية»، مبدياً استغرابه من مقّر الرجل اول من أمس الأربعاء في إفادات مختلفة عما ذكره في اللقاء المشترك مع الحكومة. وجاءت هذه التصريحات في وقت أفيد فيه عن أن نائب البرهان، الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي) يفود مع عضوي «مجلس السيادة» صديق تاور وعائشة موسى محمد، ما وُصف بأنه «وساطة» بين البرهان وحمدوك الذي استقبل الشخصيات المذكورة في مكتبه أمس. ويرى مراقبون أن البيانات والبيانات الحضاة وما يرافقها من خطوات من قبيل ما سُخّبت «وساطة» إنما هي إغراق للشارع في التفاصيل، وخاصة عهد الانقلابات العسكرية.

لم ندر أي جهة إلى محاسبة البرهان على خطوته في اوغندا (الناضول)



شنت الطائرات الإسرائيلية، ليل الأربعاء - الخميس، عدداً كبيراً من الغارات ضدّ أهداف عسكرية سورية في دمشق وأريافها، بالإضافة إلى المنطقة الجنوبية.

وأشار بيسكوف إلى أنه «لا توجد لهذه الجماعات الإرهابية في إدلب».

مرجحاً «اجتماع الزعميين الروسي والتركي». من جهته، جدّد الناطق باسم الرئاسة التركية القول إن «نقاط المراقبة التركية ستبقى في مكانها، وسنقوم بكلّ ما يلزم من دون أيّ تردّد لحماية جنودنا... وعلى النظام السوري أن يسحب من مناطق خفض التصعيد قبل نهاية هذا الشهر»، متابعاً أن بلاده «تبلغت الروس أن «أيّ خطأ يقوم به النظام السوري سيدفع ثمنه بأهنا».

صحافية إن «آخر اتصال بين الرئيسين الروسي والتركي أكد أن لكلّ جانب مجموعة من المخاوف الخاصة به»، لافتاً إلى أن «ما يقلق موسكو هو الأنشطة العدوانية لهذه الجماعات الإرهابية في إدلب».

وأشار بيسكوف إلى أنه «لا توجد حالياً خطط لاجتماع بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، لكن من الممكن ترتيب مثل هذا الاجتماع سريعا إذا لزم الأمر». وكان وزير الخارجية التركي، مولود تشاوشو أوغلو، قد أعلن، في وقت سابق، عن «زيارة محتملة» لوفد روسي إلى بلاده للتشاور حول سوريا، مرجحاً «اجتماع الزعميين الروسي والتركي». من جهته، جدّد الناطق باسم الرئاسة التركية القول إن «نقاط المراقبة التركية ستبقى في مكانها، وسنقوم بكلّ ما يلزم من دون أيّ تردّد لحماية جنودنا... وعلى النظام السوري أن يسحب من مناطق خفض التصعيد قبل نهاية هذا الشهر»، متابعاً أن بلاده «تبلغت الروس أن «أيّ خطأ يقوم به النظام السوري سيدفع ثمنه بأهنا».

وتعليقاً على التطورات الميدانية الأخيرة في إدلب، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، إن «هجمات المتشدّدين المستمرة ضدّ المنشآت الروسية في سوريا تنطلق من مناطق سيطرة تركيا، وتستهدف الجيش السوري والمنشآت العسكرية الروسية». وأضاف بيسكوف في تصريحات